

أثر دمج المهارات القيادية في مادة علم الاحياء على التحصيل لطالبات الصف الرابع العلمي

م.د. يسرى قاسم طالب الربيعي

وزارة التربية العراقية- مديرية تربية بغداد الرصافة (2)

The effect of integrating leadership skills in biology on the achievement of fourth-grade students

Lecture Dr. YUSRA QASIM TALIB Al-Rubaiey

Iraqi Ministry of Education - Baghdad Directorate of Education, Rusafa2

Email:yousrakasim1979@gmail.com**Abstract:**

The research aims to identify: "The effect of integrating leadership skills in biology on the achievement of fourth-grade students". The researcher adopted the experimental approach of equal groups with a post-test for academic achievement. The research community consisted of (80) students. The research sample was rewarded with variables (time age, previous achievement in biology) and the research tool was prepared by the achievement test of biology for the fourth scientific grade consisting of (46) subject paragraphs, and after the completion of the experiment the results showed that there are statistical differences in the average test Achievement for the benefit of the experimental group

المخلص:

يستهدف البحث للتعرف على أثر دمج المهارات القيادية في مادة علم الاحياء على التحصيل لطالبات الصف الرابع العلمي"، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي للمجموعات المتكافئة ذي الاختبار البعدي للتحصيل الدراسي، تألف مجتمع البحث من (80) طالبة اما عينة البحث فقد تم اختيار شعبتان لتمثل عينة البحث احدهما مجموعة تجريبية والاخرى ضابطة وتمت مكافئتهم بمتغيرات (العمر الزمني، التحصيل السابق في مادة علم الاحياء) وتم اعداد اداة البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي لمادة علم الاحياء للصف الرابع العلمي المكونة من (46) فقرة موضوعية، وبعد الانتهاء من التجربة أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية في متوسط الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: القيادة، المهارات القيادية، التحصيل، طالبات، الصف الرابع العلمي

المقدمة: ان التربية هي بتوازن جوانب الحياة المادية والمعنوية للإنسان، ولا يمكن تعمير الارض في غياب احدي هذه الجوانب، لذلك فان بناء الانسان يمثل (فكره ومهاراته ووجدانيه) وينبغي ان يكون هذا البناء عقائدياً وسلوكياً (جسماً وروحياً وعقلياً ووجدانياً) كي يعيش الإنسان في حياة متوازنة ومزدهرة، ويرى بعض المهتمين ان للتدريس عدة وظائف هي اكساب الطلبة المعلومات والمعارف وتنميتها، فضلاً عن القيم والاتجاهات المرغوبة في المجتمع لذا يكون التدريس قائم على اساس الاداء وليس على اساس حفظ المعلومات وهذا يتطلب تواصل المدرس مع المعرفة لتقديم المادة الدراسية بشكل يدعو الى التفاوض والبحث والمشاركة الايجابية في التعليم وبالتالي يتعود الطلبة على القيادة وطرح الافكار والرأي بحرية وعلمية وتربوية تساهم في حقل الشخصية (الزبيدي 2017، 204)، لقد حضي موضوع القيادة باهتمام كبير من الفلاسفة والعلماء اذ تعد المحور الاساس لنجاح العمل الجماعي وتطور الاداء، فهي كظاهرة اجتماعية تشير الى عملية تفاعل بين القائد ومجموعة من الافراد في موقف معين يترتب عليه تحقيق اهداف مشتركة والقيام بإجراءات فعالة لتحقيق تلك الاهداف، وهي لا تحدث في فراغ بل في علاقات الافراد ومجتمعاتهم اي من خلال بناء اجتماعي (محمود 2013، 163)، ولكي يقوم القائد بوظائفه وادواره لا بد ان يكتسب مهارات اساسية لكي يحقق الاهداف من جهة، ويرفع درجة رضا افراد مجموعته من ناحية اخرى وهذه المهارات هي المهارات الفنية كمهارة ادارة الوقت، والمهارات الانسانية كمهارة العمل مع الفريق، والمهارات الفكرية كمهارة حل المشكلات (البارودي 2015، 13-14) وتعرف المهارات القيادية: بانها القدرات المكتسبة من

خلال الاجتهاد والخبرة وتحسين الافكار عن طريق المشاركة مع الاخرين للحصول على آرائهم وتعليقاتهم، والبحث باستمرار عن أفضل طريقة لتحقيق أهداف المجموعة. (Ferguson 2009, p1) وهناك دراسات سابقة اهتمت بموضوع المهارات القيادية للطلبة منها دراسة (شاني، 1990، Chany) بعنوان "تعليم الطلاب مهارات إدارة الوقت"، حيث طلب من (431) طالبا من (12) كلية جامعية و(278) طالبا من (12) مدرسة ثانوية، أن يذكروا أهم مضيعات الوقت لديهم فكانت اجابتهم كالاتي: تأجيل الأعمال، مشاهدة التلفاز، الالتزامات الاجتماعية، أحلام اليقظة، فهم الواجبات، المشكلات الجسمية، ضعف التخطيط، الانتظار والمكالمات الهاتفية، ودراسة (أبو عواد 2015) فقد هدفت في التعرف على استراتيجيات حل المشكلات وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي في مادة علم الاحياء والارض واتجاهاتهم نحوها، اذ استخدم المنهج التجريبي، وتمثل مجتمع البحث بجميع طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة ريف (دمشق) وتم اختيار مدرستين بشكل مقصود من المدارس الثانوية العامة، واختير (5) شعب بعدد (204) من الطلبة لتمثل عينة البحث، وتمثلت ادوات البحث الاختبار التحصيلي لمادة علم الاحياء والارض، ومقياس اتجاهات الطلبة نحوها) وكانت النتائج ايجابية لصالح المجموعة التجريبية، والذي يهنا في هذا البحث هو قيادة الطالب، وتعني تدريب المتعلم على الاسس والقواعد التي تساعده على المشاركة الفعالة وتحمل المسؤولية والتي قد تساعده في رفع تحصيله الدراسي لاسيما عند دمج هذه المهارات مع المنهج من خلال الانشطة وطريقة التدريس المناسبة.

ومن خلال ماسبق جاءت هذه الدراسة لتبين أثر دمج المهارات القيادية في مادة علم الاحياء على التحصيل لطالبات الصف الرابع العلمي

واستنتجت الباحثة من هذه الدراسة أن دمج المهارات القيادية في مادة علم الاحياء لها أثر على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الرابع العلمي، ومن توصياتها:

اعتماد البحث الحالي في برامج تدريب مدرسي علم الاحياء في اثناء الخدمة لحاجة المجتمع الى المهارات التي تساعد المتعلم على الاندماج في المجتمع والتعاون مع اعضاءه، وتقويم وضبط سلوكه وتعليمه كيف يكون قائد لنفسه ولمجتمعه، وتوجيه مدرسي علم الاحياء على الاهتمام بالجانب الوجداني الذي ينمي هذه المهارات على اعتبار ان دورهم هو اعداد شخصية الانسان المتكامل من جميع النواحي ليكون عضو نافع لنفسه ولمجتمعه.

ووضعت الباحثة بعض المقترحات منها:

اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمراحل جامعية، تضمين دورات في مراكز الاعداد والتدريب في بغداد والمحافظات لتدريب الكادر التدريسي على المهارات القيادية وكيفية تنميتها لطلبتهم.

مشكلة البحث: وجدت الباحثة عن طريق خبرتها في تدريس مادة علم الاحياء لعدة سنوات، حاجة المجتمع الحقيقية الى القادة اذ ان جزءا كبيرا من اسباب تخلف الامة الاسلامية في شتى الميادين، العلمية، الاقتصادية، السياسية... الخ يرجع الى عدم وجود ما يكفي من القادة في منظماتنا ومؤسساتنا، فالقيادة هي محك رئيس للحكم على نجاح أو عدم نجاح الجماعة او المؤسسة، وبما ان اعداد قادة المستقبل يمر من بوابة التعليم لذا يأتي دور المدرس في اكساب طلبته المهارات القيادية بالتركيز على طريقة التدريس التي تساعدهم على تطوير تفكيرهم وحسن استثمار الوقت بفعالية، والقدرة على تحمل المسؤولية وحل المشكلات لمواجهة التحديات وبالتالي الالمام بما يدور حولهم في البيئة المحيطة، وهذا من شأنه قد يخلق بيئة تحفزهم على الدراسة والمنافسة وبالتالي قد ترفع من مستوى تحصيلهم الدراسي، اذ تعد مشكلة ضعف مستوى التحصيل الدراسي من اهم المشكلات الشائعة التي تعاني منها اغلب المدارس في العراق، وباعتقاد الباحثة ان السبب في ذلك قد يرجع الى التدريس القائم على التلقين وحشو المعلومات، وعدم تشجيع الطلبة على المشاركة الايجابية في الدرس عن طريق طرح الاسئلة والنقاش والواجبات البيتية، وتركيز المدرس على الجانب المعرفي واهمال الجانب الوجداني، فالعقل وحده لا يقود الانسان فالعاطفة ايضا تقوده وتتحكم بقراراته، فضلا عن عدم استجابة المناهج لحاجات المجتمع التطبيقية الى هذه المهارات القيادية لاسيما منهج علم الاحياء للصف الرابع العلمي كونه يتكلم عن البيئة وكيفية التكيف معها وهذا لا يتم الا عن

طريق اكتساب الطالب المهارات التي تعزز مستوى الفهم لديه وتوسيع مداركه العلمية للإلمام بجوانب معرفية متنوعة لمواجهة تحديات الحياة بنجاح، فهدف التربية هو اعداد الشخصية المتكاملة للطالب وهذا لا يتسنى الا عن طريق دمج المهارات القيادية مع المحتوى لتصبح هدفاً معلنا للمعلم والمتعلم. واكدت الباحثة مشكلة بحثها بتوجيه استبانة استطلاعية لعدد من مدرسين ومدرسات مادة علم الاحياء وبعد مناقشتهم وتوجيه الاسئلة لهم تبين ان:

- 80% من المدرسين والمدرسات لم يكن لديهم اطلاق على المهارات القيادية.
- 95% منهم لم يكن لهم دور في دمج المهارات القيادية في منهج علم الاحياء للصف الرابع العلمي. ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الاتي:

ما أثر دمج المهارات القيادية في مادة علم الاحياء على التحصيل لطالبات الصف الرابع العلمي؟

فرضية البحث: ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية الاتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق دمج المهارات القيادية في مادة علم الاحياء للصف الرابع العلمي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في الإختبار التحصيلي.

موقع منطقة الدراسة: طالبات الصف الرابع العلمي في اعدادية الهدى (قاطع/ الرصافة2)، الحدود الزمانية: الكورس الأول للعام الدراسي (2019-2020) م

أهمية البحث العلمي: تستند اهمية البحث من إنها:

1- تمثل اضافة جديدة للميدان التربوي لرفع مستوى التحصيل الدراسي بالتوظيف المتكامل للقدرات العقلية والانفعالية للمتعلم، عن طريق دمج المهارات القيادية مع المنهج وتدريب الطالبات على استخدام هذه المهارات، وهي الدراسة الاولى في العراق (على حد علم الباحثة) التي تناولت هذه المهارات مع المنهج العلمي لمادة علم الاحياء.

2- حضيت هذه الدراسة باهتمام كبير من الفلاسفة والعلماء اذ تعد المحور الاساس لنجاح العمل الجماعي وتطور الاداء، فهي كظاهرة اجتماعية تشير الى عملية تفاعل بين القائد ومجموعة من الافراد ولكي يقوم القائد بوظائفه وادواره لابد ان يكتسب مهارات اساسية لكي يحقق الاهداف من جهة، ويرفع درجة رضا افراد مجموعته من ناحية اخرى وهذه المهارات هي المهارات الفنية كمهارة ادارة الوقت، والمهارات الانسانية كمهارة العمل مع الفريق، والمهارات الفكرية كمهارة حل المشكلات (البارودي 2015، 13-14)

3- موضع اهتمام الباحثين العرب، اذ عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات التي اهتمت بالمهارات القيادية للطلاب منها مؤتمر القيادات الطلابية الثالث للصف العاشر في الاردن بعنوان "الاصلاح والتغيير الاقتصادي والاجتماعي" 2013م اذ ذكر العديد من الاساتذة الجامعيين في هذا المؤتمر ان التعليم المدرسي اعتمد في كثير من الاوقات على التعليم التقليدي والبنكي، واقتصر دور الطلاب على الحفظ والتذكر واعادة قراءة ما استمع اليه دون ان يتعمق في مضمونه، فضلا عن مؤتمر القيادة الطلابية (تقدم) الذي عقد في جامعة قطر في نسخته الرابعة يومي 17 - 18 نوفمبر 2018 في قاعة ابن خلدون بالجامعة، وركز على أهمية أكساب المهارات القيادية لدى الطلبة لإنعكاسها الإيجابي على مجتمعنا، وهناك ندوات اهتمت بهذا الموضوع منها الندوة العلمية التي عقدتها الباحثة مع الاساتذة التدريسيين في جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم، بالتنسيق مع مركز التعليم المستمر بعنوان (التفكير الاستراتيجي ودوره في اعداد القادة) للفترة من 21-22/2020 وتم التركيز على اهمية دور المعلم في اكتشاف المهارات القيادية عند الطلبة كالقدرة في التأثير على الاخرين وتحمل المسؤولية وغيرها لتميتها وتدريبهم عليها لتكون لهم على الاقل فرصة للقيادة مستقبلا.

4- تناولت مرحلة التعليم الثانوي وهو امتداد للتعليم الابتدائي ويعد من المحاور الاساس لأي نظام تعليمي وهو آخر مراحل سلم التعليم قبل الجامعي، وتسعى هذه المرحلة الى إعداد قادة المستقبل، ويفسح المجال للطالب ان يجرب ويستثمر قدراته العقلية والانفعالية في اكتساب مهارات متعددة لذلك فإن مشاريع اصلاح وتطوير التعليم في كل دول العالم تعطي اهتماماً كبيراً لعملية تطوير التعليم الثانوي بصفة عامة وتأخذ مناهج العلوم قدراً كبيراً من ذلك الاهتمام كونها احد علوم المستقبل التي يعتمد عليها في تطوير المجتمع وتقدمه (فراج 2006، 2)

محتوى البحث

المبحث الاول تعريف عام بالقيادة

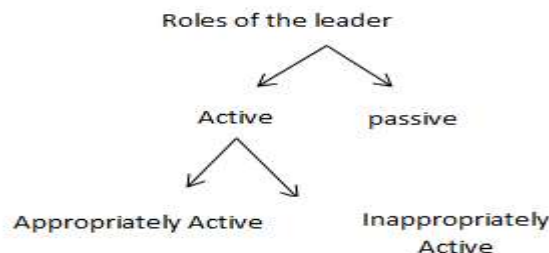
تشير القيادة الى العملية التي بواسطتها يقوم الفرد بالتوجيه والتأثير في أفكار الآخرين وسلوكهم من اجل تحفيزهم للعمل برغبة واضحة في سبيل تحقيق الاهداف المرجوة، وعرفت القيادة بانها "علاقة تبادلية بين أولئك الذين أختيروا ليقودوا أولئك الذين قرروا ان يتبعوهم" ونستنتج مما سبق ان القيادة يمكن تعريفها بانها عملية اقناع والهام الافراد ليقدموا افضل ما لديهم برضى تام وهي تمثل القدوة لهم بتحقيق متطلبات رئيسة يقوم بها القائد وهي القدرة على احداث تغيير، والامكانية لإحداث امر او منعه، والحق المعطى للقائد في ان يتصرف ويطاق (الجنابي 2019، 23) وتجدر الاشارة هنا انه عندما نقول كلمة (قائد) يتخيل العديد من الناس القادة التاريخيين او العسكريين او السياسيين او القادة الاقتصاديين الناجحين، كل هؤلاء قادة تضافرت جهودهم لتطوير انفسهم وقدراتهم ومهاراتهم ليغيروا مجرى شعوبهم ومجتمعاتهم، لكن اليوم اصبح مفهوم القيادة اوسع من ذلك، فمن يستطيع ان يخدم الناس ويحسن حياتهم ويسعدهم فهو قائد، ومن يستطيع ان يبدع ويبتكر ويغير ولو شيئاً بسيطاً منح له فهو قائد، ومن يتميز في صنعته او موهبته فهو قائد وكلها امور يمكن تعلمها.

صفات القائد الفاعل: يرى العديد من المربون ان الصفات القيادية يمكن تصنيفها الى جانبين: صفات شخصية وصفات قيادية وذلك على النحو التالي:

اولاً: الصفات الشخصية وتشمل: النظافة وحسن المظهر،، حسن الاخلاق، القدرة على ضبط النفس، اصدار القرارات السليمة. ثانياً: الصفات القيادية وتشمل: الرغبة في مساعدة الاخرين، يعبر عن نفسه وعن افكاره وتقبل النقد والاعتراف بالخطأ، وتكون لديه مهارة الاستماع الجيد والتحليل السريع للمشكلات.

الاعتراف بالخطأ وتقبل النقد، العدالة في التعامل مع الاخرين، المقدرة على اتخاذ القرارات الرشيدة، الثقة العالية بالنفس، التحلي بروح الديمقراطية في التعامل، رسم صور مشرقة عن نفسه امام الاخرين. (أبو طاحون 2012، 44)

الادوار التي يلعبها القائد: القائد اما يلعب دوراً نشطاً او سلبياً في فعالية الفريق، القادة السلبيون لا يساهمون في فعالية الفريق (لايبدل اي جهد)، اما القادة النشطاء يشاركون بالتأكيد في العمل ومع ذلك اذا ساهم القائد في ابداع الفريق بطريقة ايجابية (اي تم وضع الجهود بالاتجاه الصحيح) فهي نشطة بشكل مناسب، واذا تم وضع جهود القائد بالاتجاه الخاطيء بحيث يؤدي الى عدم فعالية الفريق فانها نشطة بشكل غير مناسب والشكل التالي يوضح ذلك: (Pandit 2015, p without)



الشكل (1) ادوار القائد في فعالية الفريق

المبحث الثاني: المهارات القيادية

كلمة مهارة لها معان عديدة قد تشير الى نشاط معقد (complex act) معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة، وهي تعني من ناحية اخرى سلسلة متتابعة من الاجراءات التي يمكن ملاحظتها بشكل مباشر او غير مباشر يمارسها المتعلم بهدف اداء مهمة ما، وان تعلمها يتطلب سيرها وفق خطوات معينة، والمهارات كثيرة تختلف باختلاف موضوعاتها، فقد تكون معرفية او ذهنية او حركية او نفس حركية او حركية او اجتماعية..الخ (عبد العزيز 277، 2009-278) وعرفت المهارات القيادية بأنها مجموعة من المهارات والسلوكيات التي يتبناها الافراد من اجل تحقيق الاهداف الموضوعية بكفاءة وفاعلية (الخليفات 2006، 60)

انواع المهارات القيادية من خلال اطلاع الباحثة على العديد من المؤلفات التي تناولت موضوع المهارات القيادية وطبيعة تسميها وتصنيفها نستطيع ان نذكر منها الاتي:

المهارات الفنية: وهي المهارات الناجمة عن امتلاك القائد للمعرفة والكفاءة في استخدام هذه المعرفة، وبراعته في استعمال الطريقة العلمية لانجاز وتحسين الاداء ومن ابرز المهارات الفنية المطلوبة للقائد هي:

مهارة ادارة الوقت: تعني هذه المهارة بالنسبة للطلبة العمل على تحديد الاساليب والوسائل التي يمكن عن طريقها استثمار الوقت بحكمة تامة، والاستفادة منه بكل فعالية فالوقت لايمكن تعويضه أو إيداره للمستقبل لذا يجب علينا تقليل الوقت المهدر بدون فائدة.

أهمية تدريس مهارة الوقت: ترجع أهمية تدريس مهارة الوقت الى كونها ضرورية لتعلم الطالب كيف يتعلم بفعالية، كما انها تعمل على زيادة قدرات الطلبة على التعلم بشكل افضل مادامت عملية تنظيم الوقت سوف تسمح لهم بامتلاك الحرية للتعامل مع الاشياء التي يريدون التعامل معها او التي هم بحاجة اليها، اما عن خطوات مهارة ادارة الوقت:

ينبغي على الطلبة ان يكون لديهم نوع من الوعي بالوقت واهميته لديهم قبل ان يتعلموا ادارته او استغلاله اما عن الخطوات فتتمثل بالاتي:

- تحديد الوسائل والاساليب التي يمكن عن طريقها الاستفادة من عملية استغلال الوقت.
- تحديد جدول زمني لتسجيل الواجبات المدرسية البيتية والالعاب والتسلية.
- تحديد اوقات قمة النشاط البشري اليومي واوقات التي يكون فيها النشاط أضعف ما يمكن طيلة اليوم الدراسي.
- تحديد الأولويات أي الواجبات التي نحتاج اليها اولاً ثم المهام التي نرغب القيام بها ثانياً مع ربط الوقت بالأولويات ضمن جدول زمني مكتوب، مع امكانية اجراء التعديلات على الجدول من وقت لآخر حسب الظروف والرغبات والأوضاع.
- الحكم على فعالية مهارة ادارة الوقت بعد تطبيقها في ضوء ثلاثة اسئلة هي: ما الذي تم انجازه من اعمال لها علاقة بمهارة ضبط الوقت؟ وما الذي لم يتم انجازه بعد في هذا الصدد؟ وما الامور الواجب القيام بها مستقبلا له علاقة بهذه المهارة على ان يتم ذلك بطريقة جديدة ومختلفة؟ (سعادة 2006، 574-576) ومن الانشطة التي قامت بها الباحثة لتنفيذ هذه المهارة: نشاط: تم توزيع اوراق عمل للطلبات بالشكل الاتي من تصميم الباحثة:

شكل (2) نموذج ورقة العمل الخاصة بمهارة ادارة الوقت

الواجب البيئي لدرس الاحياء النظام البيئي من ص ٣٥ الى ص ٣٩
١- ماهي الاساليب والوسائل التي يمكن ان استغد منها لإنجاز الواجب البيئي؟
٢- ما هو الوقت اللازم لإنجاز الواجب المحدد؟
٣- ماهي العقبات التي حالت دون او تأخر في اداء الواجب؟
٤- ماهي اوقات قمة نشاطك لإداء الواجب وما هو الوقت الذي يكون فيه نشاطك اضعف ما يمكن؟
٥- ماهي المهام او الواجبات التي قمت بتنفيذها قبل واجب درس الاحياء ؟
٦- هل تم انجاز الواجب؟
٧- ما الذي لم يتم انجازه؟
٨- ماهي الامور التي يجب القيام بها مستقبلا لانجاز الواجب بطريقة جديدة ومختلفة دون ضياع للوقت؟

ثانياً: المهارات الانسانية: وهي التي يطلق عليها بمهارات التعامل والتفاعل الناجح مع الاخرين ومن امثلة المهارات الانسانية:

مهارة العمل الجماعي: وتتمثل في قدرة القائد على تنظيم العاملين تحت قيادته بشكل فرق اذ يقوم القائد بإرشاد الفريق وتوجيهه والاستماع الى الافراد وملاحظتهم والتأثير فيهم، وجعل افراد الفريق يشعرون بأهميتهم وتقدير الاخرين لهم وتحقيق الانسجام في المشاركة، وتحفيز الفريق للمثابرة ومواصلة العمل لتحقيق الاهداف حتى لو ظهرت نزاعات وفوضى اثناء العمل، وهي فوق ذلك كله القيام بالتدخل المناسب لإعادة الفريق الى المسار الصحيح إن انحرف عن مساره، ويتحمل قائد الفريق مسؤولية ثالثة لها موقعها المهم وهي مسؤولية الخبير ببواطن الامور، فمن اكبر التحديات التي يواجهها القائد، ان يعرف كيف يقدم خبرته دون ان يجعل آراءه ومصالحه تهيمن على اجندة الفريق، لأنه إن حصل شيء من هذه الهيمنة فان أعضاء الفريق يسحبون جهودهم شيئاً فشيئاً، لذا يتعين على القائد أن يكون حذراً جداً في ممارسته لهذه المسؤولية، ولا ينسى اعضاء الفريق ان فريق العمل قد أنشئ ليعطي ناتجاً واحداً من جهود الكثيرين وعلى قائد الفريق ان يركز عمله على طريقة لدمج جهود ومعارف افراد الفريق معا للحصول على أفضل النتائج والاستمتاع بهذه الفرصة والبهجة الجماعية بنصر مشترك (شهادة 2008، 13-14).

وذكر (كوسلر وكيم، 2009) إن الفريق يُعد مجموعة صغيرة من الأفراد الذين يعتمد بعضهم على بعض ويمتلكون بمجموعهم الخبرة والمعرفة والمهارات اللازمة للقيام بمهمة معينة، ويكون لكل واحد من اعضاء الفريق دور ومسؤولية واضحا، ويشتركون جميعاً في رؤية الهدف وفهمه ويتحملون بشكل جماعي مسؤولية إتمام المهمة والوصول الى هدف الفريق، ان انشاء فريق عمل اصعب من انشاء مجموعة عمل تعاونية فهو أمر في بالغ الصعوبة (كوسلر وكيم، 2009، 17) ومن الانشطة التي قامت بها الباحثة لتنفيذ هذه المهارة بعد توضيحها للطالبات والوعي بدور القائد وأهميته لإعضاء مجموعته والعمل جميعاً من أجل تحقيق نتائج واحدة نذكر النشاط الاتي:

الموضوع: دورة النتروجين

- تقسم الطالبات الى ستة مجاميع او فرق (مع مراعاة مستويات التحصيل) وتحديد قائد لكل مجموعة.
 - نوزع اوراق عمل لكل فريق.
 - يطلب من كل فريق قراءة كل فقرة من الموضوع قراءة دقيقة وصياغته بشكل اسئلة علمية وأجوبة بالتعاون مع قائد الفريق وخلال وقت محدد.
 - تقوم المدرسة بالتنقل بين الفرق لغرض التوجيه والارشاد لقادة المجموعة.
 - بعد انتهاء الوقت يفتح باب النقاش مع المجاميع الستة، للتعرف على اساليب صياغة الاسئلة.
 - تكافأ المجموعة المتميزة مع قائدها، ويمكن ان يعاد النشاط لموضوع آخر مع تبديل قائد المجموعة.
- ثالثاً: المهارات الفكرية:** وتتعلق بمدى كفاءة القائد في ابتكار الافكار والاحساس بالمشكلة والتفنن بالحلول والوصول الى الاراء عن طريق التخطيط والتوجيه وترتيب الاولويات وتوقع المشاكل التي يمكن ان تحدث في المستقبل (عبود 2019، 242) ومن هذه المهارات:
- مهارة تحليل المشكلة وحلها: ويقصد بها وضع المتعلمين في موقف حقيقي يُعملون فيه اذهانهم بهدف الوصول الى حالة اتزان معرفي بالوصول الى حل او اجابة وفق خطوات يمكن تحديد بما يلي: (أبو جادو ومحمد 2010، 318)
 - الخطوة الاولى/ التعرف الى وجود مشكلة
 - الخطوة الثانية/ تعريف المشكلة.
 - الخطوة الثالثة/ تمثّل وتنظيم المعلومات حول المشكلة.
 - الخطوة الرابعة/ صياغة حلول وبدائل للمشكلة وتسجيلها على اللوحة.
 - الخطوة الخامسة/ مراقبة حل المشكلة.
 - الخطوة السادسة/ تقويم حل المشكلة
- ومن الأنشطة التي قامت بها الباحثة توضح هذه المهارة في الفصل الثاني من الكتاب المنهجي موضوع الدرس/ النظام البيئي: المدرسة: تعد البيئة نظاماً متكاملًا من الانسان والحيوان والنبات وحتى التربة والجمادات واي خلل في العلاقة بينهم تؤدي الى خلل في التوازن البيئي، تتعرض البيئة لكثير من التلوث والتدمير نتيجة اهمال الانسان وعدم شعوره بالمسؤولية، اقترح حلولاً لهذه المشكلة؟ وتم التنفيذ حسب خطوات مهارة حل المشكل.
- منهجية البحث:** أختارت الباحثة المنهج الذي يعتمد على بناء التجربة العلمية اعتمادا على طبيعة اهداف البحث، يتضمن المتغير المستقل (المهارات القيادية) والمتغير التابع وهو (التحصيل).
- تمثل مجتمع البحث من جميع شعب طالبات الصف الرابع العلمي في إعدادية الهدى للبنات البالغ عددهم (80 طالبة) وهي احدى المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد قاطع الرصافة الثانية وقد تم اختيارها بصورة قصدية كون الباحثة تعمل مدرسة في المدرسة نفسها ولاحتوائها على مختبر لمادة علم الاحياء .
- اما عينة البحث لكون المدرسة تمتلك شعبتان فقط للصف الرابع العلمي لذا مثلتا عينة البحث تم اختيار شعبه ب كمجموعة التجريبية بواقع (38) طالبة وشعبه ج كمجموعة الضابطة بواقع (42) طالبة وتم اختيارهم بطريقة القرعة.
- تكافؤ مجموعات البحث / السلامة الداخلية للتصميم التجريبي
- حرصت الباحثة على مكافأة المجموعتان في المتغيرات الآتية (العمر الزمني، التحصيل السابق في مادة علم الاحياء) والتي يمكن ان تؤثر على نتائج التجربة.

العمر الزمني: لغرض تكافؤ الطالبات بالعمر الزمني، تم الحصول على اعمارهن من البطاقة المدرسية وتم احتسابها بالاشهر و بإستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة واعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم التعرف على مدى دلالة الفرق بين متوسطي مجموعتي البحث وكما موضح في الجدول(1):

جدول (1) نتائج التحليل الاحصائي لإعمار طالبات مجموعتي البحث في الاشهر

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة الإحصائية
العمر	ت	38	184.42	3.60	70	1.044	2	غير دالة
	ض	42	185.36	4.06				

التحصيل السابق في مادة علم الاحياء: اعتمدت الباحثة في تكافؤ المجموعتين على درجات مادة علم الاحياء في اختبار نهاية الكورس الثاني للعام (2018-2019) التي تم الحصول عليها من سجلات المدرسة وتم التعرف على مدى دلالة الفرق بين متوسطي مجموعتي البحث وكما موضح في الجدول (2):

جدول(2) نتائج التحليل الاحصائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في التحصيل السابق لمادة علم الاحياء

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة الإحصائية
التحصيل السابق	ت	38	78.36	16.29	60	0.188	2	غير دالة
	ض	42	77.64	16.37				

السلامة الخارجية: وتشمل الحصص الدراسية: تم توزيع جدول الدروس بواقع ثلاث حصص اسبوعيا يتم تدريسها للشعبة الواحدة في مادة علم الاحياء للصف الرابع العلمي اذ درست الباحثة (6) حصص في الاسبوع

المدة الزمنية: استغرقت التجربة عشرة اسابيع اذ بدأت يوم الاحد الموافق 13 / 10 / 2019 وانتهت يوم الخميس 2 / 1 / 2020 مستلزمت البحث: من مستلزومات البحث تحديد المادة العلمية: حددت المادة العلمية بالفصول الخمسة الاولى من كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي، الطبعة الاولى 2018 يوضحها

جدول (3) الفصول الدراسية لمحتوى علم الاحياء التي شملها البحث

الفصل	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
عنوانه	تصنيف الكائنات الحية	علم البيئة	السلسلة الغذائية	المواطن البيئية	العوامل المؤثرة في البيئة

صياغة الاغراض السلوكية: في ضوء الاهداف العامة للمادة ومحتوى الفصول الخمسة المقررة قامت الباحثة بصياغة (249) هدفاً سلوكي موزعة بين مستويات بلوم المعرفية وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في طرائق تدريس العلوم اعتمدت الباحثة نسبة (80%) معياراً لصلاحية هذه الاغراض بعد اجراء التعديلات المناسبة.

اعداد الخطط الدراسية: أعدت الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية لمحتوى الفصول الخمسة الاولى من منهج الاحياء، اذ تم اعداد (15) خطة للمجموعة التجريبية بطريقة دمج المهارات القيادية في المحتوى المقرر وتم عرضها على مجموعة من المحكمين.

ادوات البحث: قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي من خلال تحديد الاهداف السلوكية وعدد الحصص وجدول المواصفات.

اعداد خارطة اختبارية (جدول المواصفات): جاءت اوزان المستويات المعرفية كما في الجدول الاتي:

جدول(4)توزيع فقرات الاختبار واستخدام الخارطة الاختبارية على مستويات الاهداف والمحتوى

المجموع	تقويم %١٠	تركيب %١٦	تحليل %١٥	تطبيق %١٧	استيعاب %٢٣	تذكر %١٩	المستويات المعرفية		
							اوزان المحتوى		
							الافصول	عدد الحصص	الوزن النسبي
١٢	١	٢	٢	٢	٣	٢	الفصل الاول	٦	%٢٧
١٢	١	٢	٢	٢	٣	٢	الفصل الثاني	٦	%٢٧
٨	١	١	١	١	٢	٢	الفصل الثالث	٤	%١٨
٧	١	١	١	١	٢	١	الفصل الرابع	٣	%١٤
٧	١	١	١	١	٢	١	الفصل الخامس	٣	%١٤
٤٦	٥	٧	٧	٧	١٢	٨	المجموع	٢٢	%١٠٠

صياغة فقرات الاختبار: قامت الباحثة بصياغة عدد من الفقرات الموضوعية بواقع(46) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، احدى البدائل صحيحة والاخرى خاطئة.

صدق الاختبار: وهو على نوعين الصدق الظاهري الذي يمثل المظهر العام للاختبار، اذ قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في طرائق تدريس العلوم للتأكد من سلامة الفقرات ومدى ملائمتها للاغراض المحددة.

صدق المحتوى: وهو دليل على درجة تمثيل المحتوى، وان استخدام جدول المواصفات يعد دليلاً من دلائل صدق المحتوى.

التطبيق الاستطلاعي الاول: عمدت الباحثة الى تطبيق الاختبار على عينة استطلاع مؤلفة من(30) طالبة من الصف الرابع العلمي من (ث/ فاطمة بنت الحسين للبنات) بتاريخ 2019/10/19 للكشف عن مدى وضوح الفقرات والتعليمات الخاصة، والزمن المستغرق للإجابة اما التطبيق الاستطلاعي فطبق على عينة مؤلفة من (104) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي من ع/ بلقيس، المصادف 2019/10/20 والغرض منه لمعرفة الخصائص السايكومترية للاختبار.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

معامل صعوبة الفقرات: تم حساب معامل صعوبة الفقرات ووجد انها تتراوح بين(0,32 الى 0,49) وهو معامل صعوبة مقبول. (الظاهر وآخرون 1999، 129)

القوة التمييزية للفقرات: تم استخراج القوة التمييزية للفقرات بتطبيق المعادلة الرياضية الخاصة بحساب معامل التمييز ووجد ان قوة تمييز الفقرات تتراوح بين (0,2-0,41) وهي فقرات مقبولة. (المصدر السابق، 130)

فعالية البدائل: ولغرض حساب فعالية البدائل تم الاعتماد على المعادلة الرياضية الخاصة بفعالية البدائل والخاطئة وتراوحت القيم(0,03-0,0223) وهي جيدة.

الثبات: تم حساب الثبات للاختبار عن طريق تطبيق معادلة كيودر ريتشارد وقد بلغ معامل الثبات (0,82) وهو معامل ثبات جيد وعالي.

اجراءات تطبيق التجربة: تم تطبيق التجربة في بداية الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2019-2020 بتاريخ 13 / 10 / 2019 وانتهت بتاريخ 2 / 1 / 2020، بعد استبعاد الطالبات الراسبات في العام الماضي.

تم تدريس المجموعتان وفق الخطط الدراسية المعدة من قبل الباحثة باستخدام المهارات القيادية ودمجها مع المحتوى وبعد استكمال التجربة، طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي في يوم 2020/1/3

نتائج البحث

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية، تم حساب المتوسط الحسابي لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي، اذ تبين ان القيمة المحسوبة (8.777) اكبر من القيمة الجدولية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وكما موضح في الجدول(5):

جدول(5)المتوسط الحسابي لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المتغير	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		الاختبار التائي
						المحسوبة	الجدولية	
المقاييس	تجريبية	36	186.50	14.73	70	8.777	2	دالة
البعدي	ضابطة	36	156.53	14.25				

تفسير النتائج.

اظهرت النتائج انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) بين متوسط درجات طالبات (المجموعة التجريبية) التي استندت تدريسها على دمج المهارات القيادية في مادة علم الاحياء للصف الرابع العلمي، ومتوسط درجات طالبات (المجموعة الضابطة) الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.، ويعود ذلك الى الاسباب الاتية:

- ان مهارة ادارة الوقت لها دور ايجابي وفعال على سلوك الطالبات وأنشطتهم المتعددة، اذ ان ادارة الوقت الدراسي مكنت الطالبات من المشاركة في الانشطة الاجتماعية والترويحية مما ينتج عن ذلك الشعور بالإنجابية والفعالية وتحقيق الراحة النفسية والصحية والدافعية للتعلم مما كان لها الاثر الايجابي في التحصيل الدراسي عند الطالبات.
- إن الجانب المعرفي لا يكفي للوصول للنجاح وتحقيق التميز، بل لا بد من وجود الجوانب الوجدانية والمهارية كالقيادة، والتأثير، والقدرة على انشاء العلاقات الاجتماعية، وعمل المشاريع لضمان الاستفادة من القدرات الفكرية إلى أقصى درجة ممكنة.
- أن الوصول للنجاح يبدأ بالقدرة العقلية، ولكنه لا يكفي وحده لتحقيق التفوق والتميز، إذ لا بد من وجود القدرات الانفعالية كالقيادة، والتأثير، والقدرة على انشاء العلاقات الاجتماعية لضمان الاستفادة من قدراتنا العقلية، والمعرفية إلى أقصى درجة ممكنة.
- طبيعة استراتيجية حل المشكلات وما تتضمنه من خطوات علمية تسمح للطلبة في ايجاد حلول للمشكلات التي يواجهونها بأنفسهم وبقدراتهم الذاتية وهذا يتفق مع دراسة (ابو عواد 2015).

المصادر العربية والاجنبية

- 1- أبو جادو، صالح محمد ومحمد بكر نوفل 2010: "تعليم التفكير النظرية والتطبيق"، ط3، دار المسيرة عمان.
- 2- أبو طاحون، أمل لطفي 2012: "القيادة التربوية الفاعلة"، ط1، دار امواج، عمان.
- 3- أبو عواد، مي 2015: اثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تحصيل الطلبة في مادة علم الاحياء والارض واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق، 2015
- 4- البارودي، منال احمد 2015: "القائد المتميز واسرار الابداع القيادي"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة.
- 5- الجنابي، صاحب عبد مرزوك: "استراتيجيات القادة والاشراف"، دار البازوردي العلمية، عمان.
- 6- الخليفات، نجاح 2006: "مدير المدرسة القائد"، ط1، دار البازوردي العلمية، عمان

- 7- الزبيدي، صباح حسن عبد2017: "مدخل في مضمون الفساد النزاهة الشفافية اساليب وطرائق واستراتيجيات تدريسها في الكليات والمعاهد"، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- 8- سعادة، جودت أحمد2006: "تدريس مهارات التفكير"، ط1، دار الشروق، عمان.
- 9- شحادة، وليد 2008: "قيادة فريق العمل حلول من الخبراء لتحديات يومية"، مطبوعات كلية هارفارد، ط1، الرياض.
- 10- عبد العزيز، سعيد2009: "تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية"، دار الثقافة، ط1 الاصدار الثاني، عمان.
- 11- عبود، سالم محمد 2019: "سلسلة كيف تفكر استراتيجياً"، ط1، دار الدكتور للعلوم، بغداد.
- 12- فراج، محسن (2006): "وظيفة تدريس العلوم في المرحلة الثانوية"، مكان الطبع غير موجود على الكتاب.
- 13- كوسلر، مايكل وكيم كاناغا 2009: "هل تحتاج حقاً الى فريق عمل؟"، دار العبيكان للنشر، الاردن.
- 14- محمود، منال طلعت 2013: "الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي"، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- 15-Chany, I. 1991: Teaching students time management skill business education form,"Journal of Educational Psychology",45(7)7-9
- 16- Ferguson, publishing 2009:" Leadership skills ,E3 , New York
- 17- Pandit,D.S.2015:" Leadership Styles based on Team Effectiveness Notion press"New York"